

شرح الرد على الجهمية والزنادقة 1-8 II فضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد فالرسالة التي سنقرأها ان شاء الله كما هو معروف للجميع رسالة الرد على الجهمية - [00:00:01](#)
على الزنادقة والجهمية بما شكوا فيه من متشابه القرآن وتأولوه على غير تأويله فالرسالة الامام السنة احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى
وامام اهل السنة كما هو معروف امتحن بهؤلاء الزنادقة والجهمية - [00:00:24](#)
ووقف لهم المواقف مشهودة وصمد امامهم ثبت امام الحق حتى نصر الله به الحق واهله قمع به اهل البدع فهو امام اهل السنة
يقتدى بهم رحمه الله فبراء يوم المحنة لما ابتلي به - [00:00:47](#)
بمسألة القول بخلق القرآن فوقف وصبر على الحق ثابتا صامدا هدى الجبل ليلين الى اهل البدع حتى قال العلماء ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه صبر يوم الردة والا الامام احمد بن حنبل صبر يوم المحنة - [00:01:17](#)
وهذه الرسالة وهي رسالة الرد على الزنادقة والجهمية رسالة عظيمة يفتتحها المؤلف بخطبة عظيمة ما زال العلماء يقتبسون منها
وينقلونها في كتبهم يا شيخ كالامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:01:51](#)
وهذه رسالة ثابتة للامام وانه كتبها رحمه الله ورضي عنه لكن بعض الناس بعض اهل البدع في القديمة والحديث يشككون بنسبة هذه
الرسالة الى الامام احمد وما ذاك الا بزيغ في قلوبهم - [00:02:16](#)
لانهم يريدون الا تثبت هذه الرسالة حتى يثبت باطله لان هذه الرسالة تهب مربية عليهم على اهل البدع فلا يريدون ان تثبت هذه
الرسالة حتى يبقى باطلهم وظلالهم وزيرهم فلهذا يشككون في نسبة هذه الرسالة - [00:02:37](#)
الى الامام احمد ابن حنبل رحمه الله ورسالة ثابتة اثبتها العلماء والائمة ونسبوها الى الامام نسأله القاضي ابو يعلى ومن علماء
الحنابلة وقال ان الخلال اثبتها وكذلك الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حسبك به - [00:03:06](#)
اسكت هذه الرسالة للامام في مواضع من كتبه كتبه المتعددة في رسالة بيان تلبيس الجهمية وفي تفسير قل هو الله احد وفي غيرها
من كتبه المتعددة حتى ان شيخ الاسلام - [00:03:34](#)
ابن تيمية رحمه الله نقل اكثرها في كتبه. ولا سيما في تلبيس الجهمية. نقل هذه الرسالة كلها ونشرها في كتبه وعلق عليها نقلها وعلق
عليها نقل اغلبها اكثر نصوصها ونقل الخطبة ايضا - [00:03:56](#)
وكذلك العلامة ابن القيم اثبتها في كتابه اجتماع جيوش الاسلام على غزو المعطلة والجهمية وغيرهم من اهل علم
والرسالة طبعت طبعت لكن في ظني ان احسن الطبقات في الليل - [00:04:16](#)
طبعت طبعتها التي حققها فضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري رحمة الله عليه فانه قابلها قبل وجد مخطوطة لهذه الرسالة مع مطبوعتين
وقابلها وقدم بمقدمة اثبت فيها ان هذه الرسالة للامام احمد - [00:04:36](#)
وبين فيها بيانا واضحا نقل فيها نقول عن الائمة القاضية في اعلى والشيخ جسام ابن تيمية وابن القيم ان هذه الرسالة للامام احمد
فاستحسن ان نقرأ هذه المقدمة التي تثبت هذه الرسالة للامام احمد - [00:05:04](#)
حتى لا يكون هناك للشك يعني هناك الجهمية والمعتزلة موجود في كل زمان. هناك جهمية في هذا الزمان ومعتزلة وشاعرة. يشككون

في نسبة هذه الرسالة الى الامام احمد ولا نزال نسمع كثيرا من الرسائل كثيرا من الكتب كتب اهل السنة لا يزال بعض الناس يشكك فيها - [00:05:25](#)

نسمع عن رسالة فلان من من الائمة لم لم تثبت اليه وكذا وفلان وفلان وهذا لانهم لا يريدون ان تثبت هذه الكتب التي فيها رد بباطلهم نقرأ على المعصية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال فضيلة الشيخ - [00:05:49](#)

اسماعيل الانصاري رحمه الله تعالى قال القاضي ابو الحسين محمد ابن ابري على في ترجمة خضر ابن مثنى الكنزي من طبقات الحنابلة قال نقل عن عبد الله ابن امامنا احمد رضي الله عنه اشياء منها الرد على الجهمية فيما قرأته على المبارك ابن عبد الجبار عن - [00:06:23](#)

إبراهيم عن عبد العزيز ابن ابي بكر الخلال قال اخبرني خضر بن مثنى الكندي قال حدثنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال قال أبي قال حدثنا عبد الله ابن الجلالة تفخم اذا سبقها ظم واذا سبقها كسر ترقى عبد الله ترقى عبد الله - [00:06:43](#)
عليه الله النار قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال قال ابي بيان ما انكرت الجهمية ان الله تعالى كلم موسى وقلنا لهم فيما انكرتم ذلك؟ قالوا ان الله لم يتسلم ولا يتكلم انما كون شيه كون شيئا. انما - [00:07:06](#)

كون شيئا فعبر عن الله عز فعبر عن الله عز وجل وخلق صوت فاسمع وزعموا ان الكلام لا يكون الا من جوف وزعموا ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفيتين ولسان. هذا هذا من شبههم ثم سيأتي في بئر اللسان - [00:07:30](#)
قالوا ان الله لا يتكلم ولا وانما كون سيف تكلم يعني خلق شيئا. كون يقول ان الكلام مخلوق كلام الله مخلوق والعياذ بالله جعلوا كلام الله الذي يوصفه من صفاته مخلوق - [00:07:50](#)

او انما كون شيئا فتكلم وخلق شيه صوتا فاسمع. اما هو لم يتكلم وهذا باطل من ابطال الباطل. والله تعالى تكلم بصوت بحرف وصوت وكلامه صفة من صفاته سبحانه وتعالى - [00:08:00](#)
ثم قال ان القرآن مخلوق فهو كافر كما قرر ذلك اهل السنة. نعم. فقلنا هل يجوز لمكون ان او غير الله ان يقول لموسى اني انا الله لا اله الا انا - [00:08:14](#)

اعبدي او اني انا ربك فمن زعم كما زعمت الجهمية ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون يا موسى اني انا الله رب لا يجوز ان يقول اني انا الله رب العالمين. وقال الله تعالى وكلم الله موسى يعني ان الله تعالى قال - [00:08:28](#)
موسى يا موسى يا موسى اني انا ربك فاخل عليك. وقال الله لموسى اني انا الله لا اله الا انت فاعبدي فعلى قول هؤلاء الملاحدة اذا كان كلام مخلوق يكون المخلوق يقول لموسى اني انا ربك هل المخلوق يقول لموسى هل يستطيع احد ان يقول لموسى اني انا الله - [00:08:48](#)

ان نجعل ربك نعم لا يجوز ان يقول اني انا الله رب العالمين وقال الله تعالى وكلم الله موسى تسليما وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال واصطنعتك لنفسي وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي - [00:09:06](#)

برسالتني وبكلامي رسالاتي اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فهذا منصوص القرآن واما ما قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم فكيف بحديث الاعمش عن عن عدي ابن حاتم الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)
ما منكم من احد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان. واما قولهم ان الكلام ليكون الا من جوف وهو من وشفيتين ولسان هو الشخص الذي ينقل كلاما من لغة الى لغة يقال له ترجمان - [00:09:46](#)

ما منكم من احد اذا سيكلمه ربه ليس بينه وبين ترجمان المعنى ان الله تعالى سيكلم كل احد ليس بينه وبينه واسطة. ما في واسطة يترجم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه الترجمة. وهذه الترجمات فيها لغات. ترجمان وترجمان - [00:10:05](#)
وترجمان قال بعضهم في اللغة الرابعة ترجمان بضم التاء والجيم وفتح التاء والجيم. هذه اللغتين واللغة الثالثة ترجما بفتح التاء وضم الجيم ثلاث لغات. قال بعضهم في لغة رابعة وهي ظم التاء - [00:10:24](#)

وفتح انزيم معول هذا ما يغلط احد بقراءتها نعم واما قولهم ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفيتين ولسان. اليس قال الله تعالى
للسموات والارض؟ اثتيا طوعا او كرها. قال - [00:10:42](#)

متى اثينا طائعين؟ اترها انها قالت بجوف وشفيتين ولسان ولسان؟ والجوارح اذا شهدت على الكفار فقالوا لم علينا قالوا انفقنا الله
الذي انطق كل شيء. اترها انها نطقت بجوف وفم ولسان وشفيتين. ولكن الله انطقها - [00:10:57](#)

كيف شاء وكذلك تكلم الله كيف شاء من غير ان يقول جوف ولا فم ولا ولا شفتان ولا لسان. وذكر الرسالة بطولها يعني ان هذا الرد
على هذه الشبهة قولهم - [00:11:17](#)

ان ان الله لو تكلم فلزم ان يكون له جوف ولسان وشفتيه فالامام رد عليهم بان هناك بعض المخلوقات تتكلم وليس لها لسان ولا
شفيتين واذا امكن هذا في بعض المخلوقات فان كان ذلك للخالق من باب اولى - [00:11:31](#)

الجلود تشهد يوم القيامة يوم تشرع عليهم واللسن والايدي يوم تشرع عليهم السننهم وايديهم واجلهم بما كانوا يعملون وكذلك ايضا
السموات والارض نطقت قال الله لا ائت يا طوعا او كرم قال تأتينا طائعين - [00:11:48](#)

وده ثبت ايضا تسبيح الحصى بيد الرسول عليه الصلاة والسلام. والطعام سبح في يده عليه السلام. والجدع حن. ليس له لسان ولا
شفيتين هذي الشبهة باطلة. نعم هذا ما ورد في ترجمة خضر بن مثنى الكندي من الطبقات وهو صحيح في ان هذا الكتاب الرد على
الجهمية للامام احمد ابن حنبل بانه يقول - [00:12:04](#)

يقول القاضي ابو حسين محمد المثنى قال نقل عن عبد الله نقل عن عبد الله ابن امامنا رضي الله عنه اشياء منها الرد على الجهمية
فيما قرأته على مبارك ابن عبد الجبار عن ابراهيم عن عبد العزيز أبي بكر - [00:12:27](#)

الخلال قال اخبرني بالمثنى قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل فسنده متصل نعم ما هو صريح في ان هذا الكتاب رد على الجهمية
في الامام احمد ابن حنبل وهو الذي صرح به غير غير واحد من اهل العلم فان قيل - [00:12:48](#)

بالمثنى مجهول فلا تليق نسبة الكتاب الى الامام احمد. ما دام الامر كذلك. فالجواب كما يستفاد من اجتماع الجيوش الاسلامية هذا
شبهة قال لبعضهم طعن في السند قال السند فيه مجهول المثنى غير معروف مجهول - [00:13:05](#)

الجواب كما سيأتي. نعم. الجواب كما يستفاد من اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية بالوجوه. اولاً ان قبر هذا
ليس بمجهول قد عرفه الخلال وروى قد عرفه الخلال قد عرفه. قد عرفه الخلال وروى عنه كما روى كلام ابي - [00:13:21](#)

عبد الله احمد ابن حنبل عن اصحابه واصحاب اصحابه فلا يضره جهالة غيره له. ثانياً وما يضره جهالة فلا يضره جهالة غيره له اذا
الخضر هذا او الخضر لا ليس بمجهول لان الخلال الخلال يعرفه - [00:13:41](#)

نعم ثانياً ان الخلال قال في هذا الكتاب كتبه من خط عبدالله بن احمد وكتبه عبدالله من خط ابيه. فالظاهر ان ان خلال انما وهو عن
الخضر لانه احب ان يكون متصل السند على طريق اهل النقل. وضم ذلك الى الوجادة والخضر كان صغيراً. والخضر كان صغيراً حين -
[00:13:58](#)

سمعه من عبد الله والخضر كان صغيراً حين سمعه من عبد الله لم يكن من المعمرين مشهورين بالعلم ولا هو من الشيوخ واذا على اذا
هذا جواب اخر وهو ان الخلال - [00:14:19](#)

وجده بخط عبدالله بن احمد فالخلال وجد الرسالة كتبه من خط عبدالله بن احمد وعبدالله ابن الامام كتبه من خط ابيه فالخلال يكون
رواه روى عن الخضر بالسند وعنده الوجادة ووجد في خط عبد الله - [00:14:36](#)

فاستمع له الامر ان السند والوجادة. نعم نعم. نعم. ولا هو من الشيوخ وقد روى الخلال عنه غير هذا في جامعه. وقال في كتاب الادب
من الجامع. دفع الي الخضر ابن الخضر ابن المثنى بخبر - [00:15:02](#)

لعبدالله بن احمد اجاز لي ان ارويه عنه. وذكر بعض ما روي عنه وقال ابو بكر خلال كتاب الرد على الجهمية كله في كتاب السنة الذي
جمع فيه نصوص احمد نصوص احمد وكلامه على منواله جمع البيهقي في كتابه الذي سماه جامع النصوص من كلام الشافعي وهما
كتابان - [00:15:16](#)

لا يستغني عنهما عالم ثالثا احتجاج اهل العلم به على اساس انه للامام احمد ابن حنبل. اذا الجواب على شبهة على الشبهة الخضر هذا
مثنى مجهول اجاب الجواب بثلاث اجوبة. الجواب الاول انه ليس بمجهول قد عرفه الخلاق - [00:15:36](#)

الجواب الثاني عند خال نفسه وجد الرسالة من خط عبدالله بن احمد ورواها بالسند عن الخضر اجتمع له الامر الامر الثالث ان العلماء
والائمة اثبتوا هذه الرسالة ونسبها للامام احمد فشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - [00:15:55](#)

وحسبك بهؤلاء الائمة عدالة وثقة. نعم. ثالثا احتجاج اهل العلم به على اساس انه للامام احمد بن حنبل فقد احتج القاضي ابو يعلى
في كتابه ابطال التأويل بما نقله منه عن احمد. وذكر ابن عقيل في كتابه بعض بعض ما فيه عن احمد. ونقله عن اصحابه - [00:16:13](#)

قديما وحديثا ونقل منه البيهقي وعزاه الى احمد وصححه شيخ الاسلام ابن تيمية عن احمد ولم يسمع ولم يسمع عن احد من
متقدمي اصحابه يا متأخرين طعن طعن فيه. هذا خلاصة ما دافع به الامام ابن القيم عن نسبة كتاب الرد على الزنادقة والجهمية. الى
امام اهل السنة الى امام - [00:16:33](#)

احمد بن حنبل رضي الله عنه وقد راجعنا مصنفات شيخ الاسلام ابن تيمية فوجدنا فيها من التصريح بانه للامام احمد من ناحية ومن
عليه من ناحية اخرى ما نوضح منه للقراء ما يلي اولا قال في تفسير سورة الاخلاص - [00:16:53](#)

في الطبعة المنيرية بعد ذكر كثير من السلف انهم يعلمون معنى المتشابه. قال وقول احمد فيما كتبه في الرد على الزنادقة والجهمية
فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله وقوله عن الجهمية انها تأولت ثلاث آيات من المتشابه ثم تكلم على -
[00:17:11](#)

معناها دليل على ان المتشابه عنده تعرف العلماء معناه وان المذموم تأويله على غير تأويله فاما تفسيره المطابق لمعناه هذا محمود
ليس بمذموم وهذا يقتضي ان الراسخين في العلم يعلمون التأويل الصحيح للمتشابه عنده وهو التفسير في لغة السلف ولهذا -
[00:17:31](#)

لم يقل احمد ولا غيره من السلف ان في القرآن آيات لا ان في القرآن آيات لا يعرف لا يعرف الرسول لا يعرف الرسول ولا غيره معناها
بل يتلون لفظا لا يعرفون معناه. بهذا الرد على المجهولة طائفة المجهولة الذين يجهلون الرسول - [00:17:51](#)

فيقول ان الرسول لا يعرف معاني القرآن وكذلك جبريل هذا الانسان مجهولة وهناك طائفة يسمى المؤولة قال ملاحدة نسأل الله
السلامة والعافية هذا وهذا من ابطال الباطل الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف معناه كذلك جبريل - [00:18:11](#)

وانما المجهول كيفية كيفية الصفات كيفية لا يعلمها الا الله كما قال الامام معلوم والكيف مجهول والايمان به وجه اما معاني القرآن
معروفة ما في اشكال لكن كيفية كيفية الامور الغيبية - [00:18:30](#)

كيفية الصفات لا يعلم كيفية صفات الله الا هو كيفية ذاته سبحانه وتعالى. حقائق يعني الجنة حقائق النار وما يكون فيها من الحقائق
على ما هي عليه لا يعرف حقيقة الا الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:18:44](#)

وذكر ان تفاسير المعتزلة المعتزلة مملوءة بتأويل النصوص المثبتة المثبتة للصفات والقدر على غير ما اراد الله ورسوله ثم قال فانكار
السلف والائمة لهذه التأويلات الفاسدة كما قال الامام احمد فيما كتبه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكك فيه من متشابه
القرآن - [00:19:01](#)

وتأولته على غير تأويله فهذا الذي انكره السلف والائمة من التأويل. كما ذكر شيخ الاسلام في ان الراسخين في العلم يعلمون تأويل
كتابهم وقال وهذا احمد بن حنبل امام اهل السنة الصابر في المحنة الذي قد صار للمسلمين معيارا يفرقون به بين اهل السنة واهل
البدعة - [00:19:21](#)

لما صنف كتابه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيهم من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله تكلم في معالم متشابه
الذي اتبعه الزائفون ابتغاء الفتنة وابتغاء الذي اتبعه؟ الذي اتبعه الزائفون ابتغاء الفتنة وابتغاء الزائفون - [00:19:41](#)

وبين الزائفون؟ اما الذين في قلوبهم زائفون فيتبعون ما تشابه به الذي اتبعه الزائفون ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله اية وبيان معناها
وفسرها ليبين فساد تأويل الزائفين واحتج على ان - [00:20:01](#)

الله يرى ان القرآن غير مخلوق وان الله فوق العرش بالحجج العقلية والسمعية ورد ما احتج به النفات من الحجج العقلية والسمعية وبين معاني الايات التي سماها متشابهة وفسرها اية الاية. وذكر ان التشابه يراد به ما هو صفة لازمة للاية. ويراد به ما هو من -
[00:20:18](#)

الامور النسبية فقد يكون متشابهها عند هذا ما لا يكون متشابهها عند هذا وقال وكلام الامام احمد وغيره من السلف اي رأي احتمل ان يراد به هذا. فان احمد ذكر في رده فان احمد ذكر في رده على الجهلية. انها احتجت بثلاث ايات من المتشابه - [00:20:38](#)
قوله وهو الله في السماوات وفي الارض وقوله ليس كمثل شئ وقوله لا تدركه الابصار وقد فسر احمد قوله وهو الله في السماوات وفي الارض فاذا كانت هذه الايات مما علمنا معناها لم تكن متشابهة عندنا وهي متشابهة عند من احتج بها وكان - [00:20:58](#)
عليه ان وكان عليه ان يردها هو الى ما يعرفه من المحكم. وكذلك قال احمد في ترجمة كتابه الذي صنفه في وكذلك قال احمد في ترجمة كتابه الذي صنفه في الجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن - [00:21:18](#)
تأولته على غير تأويله على هذا يقول الامام احمد رحمه الله صنف في الحبس وهو في الحبس هذه الرسالة نعم ثم فسر احمد تلك الايات اية فبين انها ليست متشابهة عنده بل قد عرف معناها وعلى هذا فالراسخون في العلم يعلمون - [00:21:36](#)
تأويل هذا المتشابه الذي هو تفسيره واما التأويل الذي هو حقيقته الموجودة في الخارج فتلك لا يعلمها الا الله. واستدل شيخ الاسلام واستدل شيخ الاسلام لتجنب ما ابتدعه المتكلمون في العقيدة بما ورد في خطبة هذا الكتاب ونص عبارة شيخ الاسلام قال الامام احمد - [00:21:56](#)

في خطبته كتاب الرد في كتابه في الرد على الجهمية والزنادقة الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من اهل الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ظل الى الهدى في كل زمان فترة من الرسل - [00:22:16](#)
في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ظل الى الهدى ويبصرون منهم على الازى فاكثر يفصل ويخسرون منهم علامات ويصبرون ويصبرون منهم على الازى يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنوره اهل العمى. فكم من قتيل لابليس قد احيوه؟
وكم زال تائه - [00:22:31](#)

قد هدوه فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله تحريف الضالين وانتحال المبطل وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا اعلان الفتنة فهم مختلفون في الكتاب مجمعون على مخالفة - [00:22:55](#)
الكتاب يقولون على الله وفي الله فهم فهم مختلفون في الكتاب في هنا في صف فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجتمعون على مفارقة الكتاب. سيأتي هذا كان في الطبعة هذه - [00:23:15](#)
في صف ستأتي في المقدمة هذي مقدمة الامام احمد مقدمة الرسالة الامام نقلها شيخ الاسلام في في مؤلفاته رحمه الله في مواضع مما يدل على ان الامام شيخ الاسلام رحمه الله - [00:23:32](#)

ابن تيمية يجزم بان هذه الرسالة للامام احمد. ولهذا نقلها في كتبه ونشرها في كتبه حتى نقل الخطبة نفسها نعم هنا في سقط يأتكم في خطبة الرسالة فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجتمعون على مفارقة - [00:23:51](#)
سيأتي في المقدمة الثالثة سيأتين هكذا نعم يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما عليهم فنعود بالله من فتن الضالين. ذكر شيخ الاسلام هذا كله في تفسير سورة الاخلاص - [00:24:13](#)
وقال في الطبعة الكبرى الاميرية بفضل اختلاف اهل الكلام في كتاب قال قال في منهاج السنة قال في منهاج السنة بصد اختلاف قال في منهاج السنة بالطبعة في مطبعة الكبرى الاميرية بصد اختلاف اهل الكلام في الكتاب قال وقد قال الامام احمد في خطبة مصنفه الذي صنفه في محبسه - [00:24:36](#)

في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله قال الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ظل الى الهدى فساق خطبة فساق خطبة الكتاب ثم قال - [00:24:56](#)
وهو كما وصفهم اي الامام احمد رحمه الله فان المختلفين اهل المقالات المذكورة في كتب الكلام اما نقلنا مجردا واما نقلنا وبحثنا

وذكرى وذكرى للجدال مختلفون في الكتاب كل منهم يوافق بعضا ويرد بعضا ويجعل ما يوافق رأيه هو المحكم الذي يجب -

[00:25:16](#)

اتباعه وما يخالفه هو المتشابه الذي يجب تأويله او تفويضه. ثالثا قال في الرسالة التدبيرية. كان الائمة كالامام كالامام احمد وغيره ينفرون على الجهمية وامثالهم من الذين يحرفون الكلام عن مواضعه تأويل تأويل متساب تأويل ما تشابه عليهم من -

[00:25:36](#)

واني على غير تأويله كما قال احمد في كتابه الذي صنفه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله وانما ذمهم لكونهم تأولوه على غير تأويله. وذكر في ذلك ما يشتهه عليهم معناه. وان كان لا يشتهه على غيرهم -

[00:25:56](#)

وذمهم على انهم تأولوه على غير تأويله. ولم ينفي مطلق التأويل كما تقدم من ان لفظ التأويل يراد به التفسير المبين المبين مراد الله به فذلك لا يعاب بل يحمد ويراد بالتأويل الحقيقة التي استأثر الله بعلمها فذلك لا يعلمه الا هو. هذا - [00:26:16](#)

بعض ما ورد في مصنفات شيخ الاسلام ابن تيمية من الاعتماد على كتاب الرد على الزنادقة والجهمية. والتصريح بانه للامام احمد بن حنبل يضاف والى ذلك اتيان شيخ الاسلام في بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية او نقض تأسيس الجهمية في

[00:26:36](#) كثير من نصوصها -

هذا الكتاب الرد على الزنادقة والجهمية مع تعليقات قيمة على كل نص من تلك النصوص لشيخ الاسلام نفسه. وقد اكثر ابن القيم من نقل نصوصه اي الرد على الزنادقة والجهمية في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعتلة والجهمية. فثبت بهذا كله ثبوتا لا

[00:26:56](#) يدع مجالا -

ان هذا الكتاب للامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه وجزاه عن تأليفه خيرا والله تعالى ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل رحمه

الله وبهذا يتبين ان هذه الرسالة لا شك انها للامام احمد - [00:27:16](#)

وان التشكيك في اسبائها وفي نسبتها للامام احمد لا وجه له وانما يشكك في ذلك اهل البدع الى الجهمية والمعتزلة حتى لا تثبت لانها رد عليهم وابطال معتقدتهم وضلالهم والجهمية والمعتزلة والاشاعرة موجودون في كل زمان - [00:27:33](#)

موجودون في كل زمان وهم موجودون في هذا الزمان في هذا الزمان ايضا يشككون تفكفون في نسبة هذه الرسالة ويقولون انها

ليست الا ما يعقد كما شكك من سبقهم من اخوانهم من الجهمية والمعتزلة - [00:28:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام ابي ابي عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني رضي الله عنه اثابه الجنة. وغفر لنا وله بمنه وكرمه امين. الحمد لله الذي جعل في

كل زمان فترة من الرسل - [00:28:17](#)

ما عندك سنتين ما ذكره يا شيخها ما ذكره يسرت الرسالة نفس الرسالة تحقيق الشيخ اسماعيل الاصالي ذكر سند نعم نعم نعم

اخبرنا ابو طه نعم اخبرنا ابو الطاهر المبارك ابن مبارك ابن معطوش في كتابه ان ابا الغنائم محمد ابن محمد ابن احمد ابن المهدي

بالله اجاز لهم ان ابا القاسم - [00:28:37](#)

عزيز بن علي الازدي اجاز لهم عن ابي بكر عبد العزيز المعروف بغلام خلال. قال انبأنا ابو بكر خلان قال اخبرني الخضر بن مثنى

الكندي قال انبأنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى قال قال هذا ما اخرجه ابي رحمه الله في الرد على الزنادقة والجهمية

في - [00:29:06](#)

ما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير على غير تأويله. قال احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى ورضي عنه. اذا هذا سبب

الرسالة متصل السلف. نعم. الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ظل الى الهدى -

[00:29:26](#)

ويصبرون منهم على الازى يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمى. فكم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من ضال

تائه قد هدوه فما احقر فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله - [00:29:46](#)

الغاليين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عقال الفتنة. فهم مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب مجموعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون - [00:30:06](#)

متشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعود بالله من من فتن المضلين. هذه هي الخطبة وخطبة الامام احمد رحمه الله في هذه الرسالة وهي خطبة عظيمة ما زال العلماء ينقلونها في كتبهم ويستشهدون بها - [00:30:26](#)

كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم من اهل العلم. كثير من اهل العلم يستشهدون بهذه الرسالة. وقال الامام احمد في رسالة الرد على الزنادقة الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهله ويسردونها - [00:30:49](#)

فهي خطوة عظيمة واستشهاد العلماء من اهل السنة والجماعة ونقل هذه الرسالة في كتبهم ايضا من الادلة التي تثبت نسبة هذه الرسالة للامام رحمه الله قل الحمد لله الحمد لله الحمد هو الثناء على المحمود - [00:31:04](#)

الثناء على المحمود بصفاته واعماله مع حبه واجلاله وتعظيمه هذا هو الحل ثناء على الصفات وعلى الاعمال والافعال مع حبه واجلاله وتعظيمه بخلاف المدح المدح فانه ثناء بدون حب واجلال - [00:31:27](#)

فانت تمدح الاسد تقول قوي العضلات ولا تحب الاسد يثني عليه تمدح تمدح الاسد ولا تحبه فهذا هو الفرق بين المدح وبين ايش؟ وبين الحمد المدح ثناء واخبار بالصفات من صفات لكن لا يلزم ان يكون معه حب واجلال وتعظيم - [00:31:58](#)

يرحمك الله. اما الحمد فهو ثناء الصفات الاختيارية الجميلة والافعال مع الحب والاجلال. ولهذا جاء الحمد الله تعالى وصف نفسه بالحمد ولا مقتنعة بالمدح الحمد لله رب العالمين ولم يقل امدح الله رب العالمين الحمد لله رب العالمين. الحمد - [00:32:20](#)

ثناء على الله عز وجل مع حبه واجلاله وتعظيمه سبحانه وتعالى والحب اعم من الشكر من وجه واخص من وجه فالحمد والشكر بينهما عموم وخصوص وجهي يجتمعان في كيف؟ ويختلفان - [00:32:43](#)

فالشكر يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح قال اعم من هذه الجهة يكون الشكر طعام ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور فالشكر يكون بالقول ويكون في العمل - [00:33:10](#)

ويكون بقلب باللسان وبالقلب وبالجوارح اما الحمد بينما يكونوا باللسان يكون باللسان مع اعتقاد القلب مع القلب ولهذا قال افادتكم النعماء مني افادتكم النعماء مني ثلاثا يدي ولساني والضمير محجبة - [00:33:32](#)

والحب ايضا يكون في مقابل الجميل وبدون مقابل فالله تعالى يمدح يحمد سبحانه وتعالى لما اتصف به من الصفات العظيمة ولما انعم به على عباده من النعم العظيمة خلقهم ووجدهم للعدم ورباهم بنعمه - [00:33:55](#)

وهدهم وعلمهم واعطاهم السمع والابصار والافئدة فهو سبحانه وتعالى يستحق الحمد لما اتصف به من الصفات العظيمة والافعال الجميلة ويستحق الحب لانعامه واخواله سبحانه وتعالى اما الشكر فانه يكون في مقابل النعمة. تشكر الشخص في مقابل الاحسان - [00:34:25](#)

اما اذا لم يكن هناك احسان فلا يكون هناك شكر وبهذا يكون الحمد اعم من جهة واخص من جهة الشكر يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح. والحمد يكون باللسان الحمد يكون في مقابل النعمة وفي غير مقابل النعمة - [00:34:58](#)

والشكر لا يكون لك مقابل النعمة الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم هذه الرسالة كما طبق سماها المؤلف رحمه الله الرد على الجهمية والزنادقة - [00:35:17](#)

فيما شكوا فيه من متشابه القرآن وتأولوه على غير تأويله الجهمية نسبة الى جهم بن صفوان جاهم ابو صفوان تمرقندي نسبت اليه الجهمية وهي نفس الصفات عن الله عز وجل - [00:35:43](#)

لانه اظهر هذه البدعة وان لم يكن اول من تكلم في هذه البدعة فانه سبقه شخص اخر يقال له الجعد ابن درهم سبق الجهل تتكلم اول من تكلم اول من حفظ عنه في الاسلام مقالة التعطيل هو الجعد ابن - [00:36:09](#)

والتعطيل انما هو في كلمتين قال ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا لكن هاتين الصفتين ترجع اليهما جميع

الصفات قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا انكر الكل والمحبة - [00:36:32](#)

وقال ليس هناك خلة ليس هناك محبة لانه لا نسبة لان المحبة لا بد ان تكون هناك نسبة بين المحب والمحبوب ولا نسبة بين الخالق والمخلوق معناه قطع الصلة بين العباد وبين ربهم - [00:36:49](#)

وانكر ان يكون الله كلا موسى تكليما. انكر التكليم وانكر التكليم معناه انكار الرسالات والشرائع الرسالات والسرعة بالكلام الله تعالى تكلم ارسل الرسل وانزل الكتب بالكلام فانكار الكلام كان من الرسائل انكار للرسالات والشرائع - [00:37:09](#)

فهذا افتى العلماء وهم من التابعين بقتل هذا الرجل وانه يستحق القتل والاعدام فقتله خالد بن عبد الله القسري امير العراق والمشرق بواسر لما افتاه علماء اهل زمانه وهم من التابعين افتوا باستحقاقه القتل - [00:37:28](#)

قتلة وذلك في يوم عيد الاضحى يوم عيد الاضحى خطب الناس بعدما صلى العيد قاعدة المنبر وخطب الناس وقال في اخر الخطبة وكان الجعد عنده تعدل من درهم عنده في اصل المنبر - [00:37:53](#)

مقيد فقال في اخر الخطبة ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضحي بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. ثم نزل فذبحه ذبح الشاة - [00:38:19](#)

ستره العلماء واثنوا عليه. من ذلك العلامة ابن القيم في الكافية الشافية قال ولذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القران اذ قال انه ان الله لم يتخذ اطالع ابراهيم وليس خليله ولا وليس الى وليس موسى بالكلم الداني او كما قال ثم قال شكر الضحية كل

صاحب - [00:38:34](#)

لله درك من اخي قربان ولا شك ان اهل السنة شكروه بهذا وهذه شكى لا شك ان هذه الاضحية تعدل يعدل اجرها الكثير من الضحايا لان هذه قطع لدابر الفتنة والشرك والفساد - [00:39:08](#)

هي افضل من الاضحية الاضحية سنة سنة الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن هذا قطعوا اللي جاب الستة والبدعة والضلالة. لكن

الجهم ابو صفار كان قد اتصل به قبل ان يقتل اتصل بهذا الرجل الجهم ابن الصفاء - [00:39:27](#)

فتقلد عنه هذه المقالة وتبنى عقيدة في الصفات ونشرها ودافع عنها حتى نسبت المقالة الى الجهمية ثقيل الجهمية نسبة الى جهنم

لصفاء والا الاصل ان اول ما تكلم الجعد ابن الاصل قال الجعدية - [00:39:45](#)

لكن جعفر قتل في اول اظهارا لهذه البدعة قبل ان تنتشر ثم نشره الجهم بن صفوان وجهنم بن صفوان ايضا قيض الله له من يقتله.

قتله سلم ابن احوز. امير خرافان بها - [00:40:08](#)

ولهذا سمي المؤلف اه الامام احمد الحنبلي رحمه الله هذه رسالة الرد على الجهمية والزنادقة الزنادقة جمع زنديق وتطلق الزنادقة على

تطلق الزنديق على الملحد الجاحد للخالق المتحلل من الاديان ويطلق على المنافق يسمى زنديق - [00:40:30](#)

كما ذكر الشيخ الاسلام وغيره كان السابقون يسمونه منافق وهو الذي يبطن الكفر ويظهر الايمان يسمى منافق ثم اصطلح المتأخرون

على تسميته بالزنديق وهي كلمة فارسية معرصة زنديق تطلق على الجاحد المعطل ومتحلل من الاديان وتطلق على المنافق -

[00:40:52](#)

ولهذا ذكر اهل اللغة كما في مصباح منيب قالوا ان الزنديق الزنادقة جمع زنديق وهو الذي لا يتمسك بالشريعة ويقول بدوام الدهر

وفي التهذيب انه هو الذي لا يؤمن بالآخرة ولا بوحدانية الخالق - [00:41:14](#)

على الزنديق. اذا الزنديق يطلق على الملحد الجاحد المعطل ويطلق على المنافق الذي يبطن الايمان الذي يبطن الكفر ويظهر الايمان

والاسلام المؤلف يقول الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل - [00:41:33](#)

الزمان معروف جمع الازمنة وهو الوقت يطلق على الوقت. القليل والكثير والسنة اربعة ازمنة وهي الفصول الاربعة الربيع والخريف

والشتاء والصيف الزمان هو الوقت والفترة هي الانقطاع والمعنى على فترة من الرسل يعني على انقطاع بعثهم ودروس اعلام دينهم -

[00:41:56](#)

وتطلق فترة على ما بين الرسولين ما بين عيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام يسمى فترة الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من

الرسول بقايا من اهل العلم يعني في الوقت الذي - [00:42:28](#)

يكون فيه انقطاع ودروس دراسة اعلام الدين يقيض الله من اهل العلم بقايا يدعون الناس الى الخير جاء في هذا المعنى بمعنى ما

ذكره الامام احمد حديث ان الله يبعثوا لهذه الامة - [00:42:45](#)

على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها هو حديث لا بأس بسنده رواه ابو داود وغيره فهذا يؤيد ما ذكره الامام رحمه الله في في

هذه الخطبة. الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسول بقايا من اهل العلم. يعني كلما اندرس - [00:43:09](#)

الدين وضعف حصل انقطاع ودروس من اعلام الدين فان الله سبحانه وتعالى يهيئ من اهل العلم بقايا يدعون الناس الى الحق

ويبصرونهم ويردونهم الى الصواب فالفترة هي الانقسام وتطلع الفترة - [00:43:26](#)

وقال فترة عن العمل انكسرت شدته وفتن عن الحر اذا انكسر والفترة من الرسول عن الانقطاع ودروس اعلام الدين ففي هذا الوقت

يقيض الله من يجدد للناس دينهم ويدعوهم الى الهدى ولهذا قال الامام احمد رحمه الله - [00:44:02](#)

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسول بقايا من اهل العلم. يدعون من ضل الى الهدى يدعون الضال يدعونه الى الهدى

يردونهم الى الصواب الضلال هو الانحراف والانحراف عن شرع الله ودينه يقال له ضلال والهدى والعلم النافع - [00:44:25](#)

والعلم النافع هو المأخوذ من كتاب الله وسنة رسوله فالذين انحرفوا على الحق وعن جادة الصواب يدعوهم هؤلاء البقايا من اهل

العلم في وقت زمان الفترة يدعونهم الى الهدى الى العلم - [00:44:50](#)

خذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ويبصرون منهم ويبصرون منهم على الاذى هكذا شأن الدعاة والمصلحين

يتأسون بالرسول عليهم الصلاة يصبرون يصبرون على الاذى لان الداعية اذا دعا الناس انما انما يقف - [00:45:11](#)

وجوه انما يقف في وجوههم ويصدهم عن رغباتهم واهوائهم وشهواتهم وهم لا يرضون بذلك فلا بد ان يؤذوه اما بقول او بفعل فلا بد

من الصبر فاذا لم يتسلح العالم والداعية اصلاح الصبر فانه لا يستطيع ان يقوم بالدعوة - [00:45:35](#)

لابد من الصبر ولهذا قال الله تعالى في كتابه العظيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا

الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لابد من الصبر - [00:46:00](#)

والصبر لا بد منه في في اداء الفرائض والواجبات ولا بد منه في ترك المحرمات ولا بد منه في الدعوة الى الله بل لنصبر لا يستطيع ان

يقوم بالدعوة ولهذا قال الامام احمد رحمه الله ان هؤلاء العلماء هؤلاء البقايا من اهل العلم في الزمان الذي يندرس تدرس فيه -

[00:46:20](#)

اعلام الدين يدعون من ظل الى الهدى ويبصرون منهم على الاذى يصبرون اذا سبوهم او شتموهم او ضربوهم صبر لابد من الصبر

تعسيا بالرسول عليهم الصلاة والسلام او ذوا وصبروا - [00:46:41](#)

في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا ضربه قومه فادموه وهو ينسف الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر

لقومي فانهم لا يعلمون ونوح عليه الصلاة والسلام اول رسول بعثه الله الى اهل الارض - [00:46:58](#)

مكث يدعو قومه الفتاة الا خمسين عاما يدعوهم ويصبر هذه المدة الطويلة وهم يردون عليه ردا سيئا ويقابلونه مقابلة سيئة.

ويقولون انه مجنون حتى اخبر الله عنه انه قال قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم دعائي الا فرارا واني كلما -

[00:47:17](#)

دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكثروا استكبارهم. ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت

لهم واصررت لهم اصرارها هكذا نبي الله عز وجل يصبر واولي العزم لهم من القوة والتحمل والصبر والجلد ما ليس لغيرهم. حتى قال

الله النبي صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسول - [00:47:49](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام صبر صبرا عظيما دعا قومه في مكة وضعوا على ظهر السلع وهو السادس الى الجزور واتاه ابو جهل مرة

وخنقه عليه الصلاة والسلام حتى جاء ابو بكر واطلقه وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - [00:48:16](#)

وقد جاءكم البيئات من ربكم كسرت ربايعيته يوم احد وجرحت رجلته وسال الدم على وجهه عليه الصلاة والسلام فالصبر لا بد منه

الصبر هو الذي يتحلى به يتحلى به الرسل والدعاة والمصلحون - [00:48:41](#)

اسوة برسول الله ومنزلة الصبر من الدين كمنزلة الرأس من الجسد من لا صبر له لا دين له ولهذا قال ويصبرون منهم على الذي يحيون بكتاب الله الموتى. هكذا هؤلاء الدعاة وهؤلاء العلماء اتباع الرسل يحيون بكتاب الله الموتى - [00:49:10](#)

لان الكافر ميت ميت القلب فاذا اسلم وامن وقرأ كتاب الله وامن به احياه الله قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه؟ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس؟ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:49:39](#)

والكافر ميت ميت القلب وان كان يمشي حيا بين الناس. لان الحياة الحقيقية هي حياة القلب الحقيقية هي حياة القلب ولهذا سمي الله القرآن روحا لتوقف الحياة الحقيقية عليه - [00:50:07](#)

سماه نورا لتوقف الهداية عليه قال سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم - [00:50:28](#)

ولهذا قال الامام احمد رحمه الله يحيون بكتاب الله الموتى ويصبرون بنور الله اهل العمى هكذا الجاهل والضال والكافر اعمى اعمى القلب. وان كان يبصر لانه لا لا يرى حق - [00:50:47](#)

ولا يعمل به والعمى في الحقيقة عمى القلب ليس عمى البصر لان الانسان اذا عمى بصره وقلبه حي ودينه مستقيم فلا يضره قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:51:11](#)

وقال سبحانه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد يقول الامام احمد رحمه الله فكم من قتيل لابليس قد احيوا كم للتكفير - [00:51:36](#)

تم التكفير يعني كثير كم من قتيل كم من كم من شخص قتله ابليس فاحياه اهل العلم كيف قتله ابليس قتلة يعني قطع رقبته بالسيف؟ لا قتله بالاطلال قتل روحه وقتل قلبه - [00:51:53](#)

وقتل اعتقاده قتلة بان سول له الكفر سوى له الضلال سوى له الانحراف فكان بذلك قتل لابليس هذا هو القتل الحقيقي. القتل هو الذي قتل قلبه وهو الذي ازيل اعتقاده - [00:52:16](#)

ولم يعتقد ولم يعتق اعتقادا صحيح لله واسمائه وصفاته هذا هو القتل اما القتل قتل الجسد فهذا اذا قتل وعقيدة سليمة واعماله مستقيمة ما يضره ما يضره اذا كان مظلوم يكون شهيد - [00:52:45](#)

لكن المصيبة قتل الروح والاعتقاد والدين فكم من قتل؟ يعني قتل قتل قتل قتل دينه واعتقاده وتفكيره السليم فكم من قتل لابليس قد احيوا؟ يعني ما اكثر الذين قتله ابليس واحياه العلماء. لان كم - [00:53:09](#)

هنا للتكفير كما قال سبحانه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله يعني كثير فكم من قتل لابليس قد احياه اهل العلم وكم من ضال تائه قد هدوه يعني كثير من الضلال الذين ضلوا عن الصواب وتاهوا عن طريق الحق - [00:53:37](#)

قد هداه اهل العلم ما اكثر هذا ان يقول الامام احمد ما اكثر الذين قتلهم ابليس فاحياه اهل العلم. وما اكثر الذين ضلوا عن الصواب وتاهوا عن الحق والهدى قد هداهم اهل العلم هدوهم يعني دعاوهم الى الحق وبينوا لهم - [00:54:02](#)

واوضحوا لهم فهداهم الله بسببهم فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم فما اقبح فما احسن اثرهم على الناس. ما احسن اثر الناس على العلماء. وما اقبح اثر الناس - [00:54:21](#)

ما احسن اثر الناس ما احسن اثر العلماء على الناس. وما اقبح اثر الناس على العلماء قولوا فما عقب فما احسن اثرهم؟ يعني العلماء على الناس واقبح اثر الناس عليهم يعني على العلماء - [00:54:42](#)

يعني ما احسن للتعجب ما احسن اثر الناس على العلماء. ما هو اثرهم؟ ما احسن اثر العلماء على الناس ما هو اثر العلماء على الناس دعوتهم وارشادهم ونصيحتهم وتنبيههم من النصيحة لهم - [00:54:58](#)

ينقذونهم من ظلمات الشرك والجهل والبدعة الى نور العلم واليقين والسنة هذا احسن اثر احسن اثر فهم ينقذونهم من الضلالة ينقذونهم من الكفر ينقذونهم من البدعة هذا اثر عظيم يفوق - [00:55:20](#)

اطعامهم وكسوتهم والنفقة عليهم لان الاطعام والنفقة والكسوة وان كان نفقة معروف فضلها لكن هذي نفقة واطعام وكسوة للجسد والجسد في هذه الدنيا يهيئ الله له من يقيم اوده ولكن - [00:55:47](#)

التعليم والاناخذ من الجهل والكفر والضلال والبدعة هذا امر عظيم يفوق الاحسان الى الناس بالمال ولهذا قال الامام احمد فما احسن اثرهم؟ يعني العلماء على الناس. اثرهم طيب. وبالمقابل واقبح اثر الناس عليهم - [00:56:14](#)

ما اقبح اثر الناس على العلماء ما هو اثر الناس على العلماء يؤذون العلما ولا سيما الجهال يسبونهم يشتمونهم يرمونهم بالبدعة وقد يقتلون حتى الانبياء الانبياء عليهم الصلاة والسلام ماذا فعل بهم اقوامهم - [00:56:37](#)

وهم مقدمة العلماء الانبياء اعلم الناس بالله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء في مقدمة العلماء الانبياء والرسل عليهم السلام هم العلماء معلم الناس بالله ثم اتبعهم من بعدهم - [00:56:58](#)

ما هو اثر الناس على الانبياء ظربوا الانبياء وجرحوهم شتموهم وقتلوا بعضهم. الله قال ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. زكريا عليه السلام قتل ويحيى عليه قتل قتلوه هذا اثره اثر الناس عليهم - [00:57:20](#)

ما هو بعضهم بعض العلماء وبعض الانبياء يعدمهم الناس ويقتلونهم لماذا؟ لانهم دعوههم الى الله. هم يدعونهم الى الله وينقذونهم من الجهل والكفر وهم يقتلونه وبعضهم ضربه قومه حتى ادموه - [00:57:40](#)

بعض العلماء سجد بعض العلماء ضرب بالسياط كالامام احمد ضرب وسحب وسجن هذا اثر الناس على ايش؟ على الامام وعلى العلماء. اذا اثر الناس على العلماء هذا حسن. ولهذا قال الامام احمد ما احسن اثر العلماء على الناس - [00:58:01](#)

واما اثر الناس على العلماء سيء بالعكس واقبح اثر الناس عليه الناس اثرهم على العلماء سيء يعني من لم يوفق او قتل والضرب والسجن والايذاء والشتيم والرمي بالبدعة والتكفير الى غير ذلك. هذا اثر ايش - [00:58:22](#)

هذا اثر الناس على العلماء واما اثر العلبة على الناس فهو ايش؟ الدعوة والارشاد والايضاح والاناخذ من الجهل ولهذا قال الامام احمد ما احسن اثر العلماء على الناس وما اقبح اثر الناس على العلماء - [00:58:47](#)

هذا مرجع الظمائير ما احسن اثرهم اي العلماء على الناس. واقبح اثر الناس عليهم اي العلماء ثم قال رحمه الله يبين وصف العلماء واعمالهم الجليلة قال ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي - [00:59:05](#)

هذه من اعمالهم ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي النفي الازالة يعني يزيلون ويبعدون عن كتاب الله تحريف الغالي. مو ما هو التحريف التحريف الصغير والتبديل تغيير والتبديل تحريف الكلام ان يعدل به عن جهته - [00:59:25](#)

وقول الله تعالى الا متحرفا لقتال اي الا مانلا لاجل القتال لا مانلا هزيمة التحريف معناه التغيير كيف يغير الكتاب؟ بيبكون عن كتاب الله تحريف الغالي. كيف يحرف الكتاب قد يحرف اللفظ - [00:59:51](#)

وقد يحرف المعنى من تحريف اللفظ تحريف بعض الجهمية في قراءتهم قرأوا قول الله وكلم الله موسى تكليما قال قرأوها وكلم الله موسى تكريما تحريف ليش؟ لماذا؟ يريدون ان يكون الله - [01:00:16](#)

هو المكلف وموسى هو المكلف حتى لا يقولون حتى ينفون الكلام عن الله يقول ان الله ما يتكلم فاذا قلت له كلم الله موسى تكفيرا قالوا لا معناها وكلم الله قراءة وكلم الله موسى - [01:00:39](#)

اذا موسى هو المتكلم والله هو المتكلم ولا يتكلم زعلان وكلم الله هاموسك هذا تحريف هذا التحريف في المعنى ولما قال لهم بعض الجهمية لما قال لما فدل عليه اهل السنة اثبات الكلام على اثبات الكلام بقوله تعالى وكلم الله موسى تكفيرا - [01:00:54](#)

قال الجهمي وكلم الله موسى فالله هو المكلم لا يتكلم فقال له كيف تفعل بقول الله عز وجل وكلمه ربه وكلمه ربه فقال المعنى جرحه باضافير الحكمة اولها هذا تغيير المعنى جرحه باضافير الحكمة - [01:01:20](#)

قال سلم على هالجرح ومنه قوله العرب فلان حلمه يدمع جرحه قال وكلم الله اي جرحه باضافير الحكمة هذا تغيير المعنى هذا التحريف تحريف الغالي تحريف في المعنى تحريف في اللفظ - [01:01:40](#)

ومن ذلك ايضا تحريف الزهمية والمعتزلة معنى قوله استوى قالوا معناه استولى معناها استولى وكذلك تحريفهم قالوا معنى الرحمة

الانعام ارادة الانعام والغضب ارادة الانتقام والرضا ارادة الثواب هذا تحريف - [01:01:57](#)

تحريف المعنى. اذا العلماء ينفون التحريف عن كتاب الله هذا تحريف لكتاب الله ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي الغليظ الغالي هو الشئ الذي هو الذي يزيد على الحد يقال له غالي - [01:02:25](#)

يقال غلى في الدين غلوا من باقي التسلط وشدت حتى جاوز الحسن ويقال غلا في الدين ويقول النص ومنه قول الناس غلا السعر اي ارتفع وغلقت القدر وغلوا في الامر غلوا ولا يتجاوز الحد. ومنه قول الله تعالى لا تغلوا في دينكم - [01:02:47](#)

لا تغلوا في دينكم. فالغلاف في هذا الذين يغلون كثيرون منهم من غلى بالصفات منهم من غلى في القدر ومنهم من غلاء في الصحابة فمثلا الجهمية والمعتزلة ينفون الصفات عن الله عز وجل - [01:03:17](#)

والاسمى هذا تعطيل هذا تعطيل وتقصير بزعمهم انهم انزهون الله هذا غلو في التنزيه هذا يصبح مثال غلو في التنزيه غلو في التنزيل قالوا بزعمهم نحن الان نريد ان ننزه الله - [01:03:51](#)

كيف تنزهون الله؟ قالوا لو اثبتنا لله اسماء وصفات لشابه المخلوقين فنحن ننزه الله عن مساواة المخلوقين فننفي الاسماء والصفات نقول هذا غلو في التنزيه زدتم على الحد التزييف هو ان يقال ان الله تعالى لا يصلح المخلوقين في شئ من صفاتهم - [01:04:11](#)

لكن لا تنفعه الصفة له صفات وله اسوأ سبحانه وتعالى تليق بجلاله وعظمته لا تشبهه لا تشبه صفات المخلوقين لا يشبهه الله احد من خلقه باسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفته ولا في افعاله - [01:04:31](#)

اما هؤلاء غلوا غلوا فزادوا حتى نفوا الاسفل والصفات علينا هذا ظلم العلماء ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي كذلك ايضا المشبهة الذين غلوا في اثبات قالوا نحن نثبت لله الاسماء والصفات لكن نقول لله اسماء وصفات مثل صفات المخلوقين - [01:04:51](#)

ومثل المخلوقين قالوا ان الله يعلم كعلمنا ويقدر كقدرتنا ويراك رؤيتنا حتى قالوا ان الله على ان الله مثل الانسان وعلى صورة الانسان حتى قال غلاتهم وهم من الشيعة الغلاة الكفرة ان الله يندم ويحزن ويبكي - [01:05:17](#)

وانه ينزل عشيته على عرفة ويسامر ويحاضر ويصافح وينزل عشية عرفة على جبل قبحهم الله واغلبهم من غلاة الشيعة كفرة هذا غلو زاد زادوا غلوا في الاسماء والصفات حتى قالوا ان الله مثل المخلوقين. سبحانه الله - [01:05:37](#)

فهذا الغلو ينفيه اهل العلم هذا معنى قول الامام احمد ينفون ايش؟ ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي كذلك القدريه القدريه طائفتان طائفة تنفي - [01:05:56](#)

افعال العباد وتقول ان طائفة النفاة والغلاة. فالنفاس يقولون ان الله تعالى لم يقدر افعال العباد وان العباد خالقون لافعالهم هذا غلو غلو في اصلاح ويستدلون بالمتشابه كما قال الامام احمد المتشابه - [01:06:22](#)

قد تقالون العباد خالقون لافعالهم ويسجدون بمثل قوله تعالى تبارك الله احسن الخالقين ويقولون ان العبد يستحق الثواب على الله كما يستحق الاجير اجره لانه هو الذي خلق فعله. لقول الله تعالى - [01:06:47](#)

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون كما ان العاصي الذي يموت على الكبيرة يجب على الله ان يعذبه وان يخلده في النار هكذا اوجبوا على الله هذا غلو وهناك القدريه الجبرية الذين يقولون ان العبد مجبور على افعاله وانه ليس له افعال - [01:07:03](#)

وافعاله كلها اضطرارية كحركات مرتعش. والنائم ونبض العروق فهؤلاء غلاة هؤلاء غلوا في اثبات افعال العباد حتى قالوا ان العباد خالقون لافعالهم واولئك غلوا في سلب العبد من افعاله حتى قالوا انه - [01:07:25](#)

لا افعال له وان يفعله كله اضطرارية فهذا غلو هذا غلو. فالعلماء ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي ينفون عن كتاب الله تحريف الغاليين اذا ها كل من التحريف فهذا كله من الغلو الذي - [01:07:46](#)

ينفيه العلماء عن كتاب الله عز وجل. وهؤلاء وهؤلاء كلهم يستدلون بالقرآن لكن كما قال الامام احمد جاء يستدلون بالمتشابه المتشابه ويشككون الناس ويتأولون القرآن على غير تأويله ولهذا قال الامام احمد رحمه الله - [01:08:05](#)

ينفون عن كتاب الله تحريف الغالي تحريف الغالي وانتحال المبطلين انتحال نسبة الشئ وان ينسب اليه شئ ليس فيه ولهذا باللغة نحلته القول اذا اضفت اليه قولاً قاله غيرك وادعيته علي - [01:08:32](#)

ونحل نحله القوم فالقاموس نحله القول فمنعه نسبه اليه. فهم فالمبطلون ينسبون الى القرآن ما ليس منه كما سيأتي الامثلة الكثيرة التي يذكرها الامام احمد رحمه الله انهم يقولون مثلا ان القرآن ان في القرآن - [01:08:59](#)

ان الناس يعذبون بغير جرم وان هناك جلوس تعذب لم تذب ويستدرون بمثل قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها هذا من المتشابه هذا من نسبة المبطلين الى القرآن يوم تبدل الارض غير الارض قالوا ان القرآن - [01:09:21](#)

فيه ان الارض ان هناك ارض ثاني غير هذه الارض ويستدلون بالاية مثلا وسيأتي الجواب على هذا هذا من من من الباطل الذي نسبه المبطلون الى القرآن العلماء ينفون عن القرآن انتحال المبطلين. انتحال المبطلين - [01:09:49](#)

لعلنا نقف الان ان شاء الله وان شاء الله المقدمة هذي اذا انتهينا من شرحها نمشي لان بعد ما تنتهي المقدمة تكون هناك كلها نصوص متشابهة ويبين الامام احمد رحمه الله الجمع بينها لكن الخطبة هذي تتكلم على بعض فقط - [01:10:10](#)

ان شاء الله ونترك اسئلة - [01:10:33](#)